

يسنين ، ليس أنساناً فحسب ، لكنه كمخلوق ، هو هبة الطبيعة الاستثنائية للشعر ، ومن أجل التعبير عن الحب الذي لا ينفد ولا ينضب ، وعن "كآبة الحقول" ، والحب لكل من هو حي في الالم ، وأكثر من كل هذه الكائنات ، الانسان . وهنا ، اتضح بشكل ملموس ، عدم أهمية كوسيكوف وقيثارته . ودونكان ورقصها ، واتضح عدم أهمية مدينة برلين المضجرة ، وعدم أهمية كل مآحاط بالشاعر الروسي الموهوب . وفجأة ، أصيب بسأم وقرف ، وأخذ يلاطف دونكان ، كما كان على الأرجح يلاطف فتيات (ريزان) وضرب ظهرها بكفه مداعباً ، واقترح علينا الذهاب ، قائلاً : إلى أي مكان ، فيه ضجيج .

قررنا الذهاب مساءً إلى لونا ربارك (حديقة القمر) وفيما كنا نرتدي معاطفا ، قرب الباب ، صارت دونكان ، تقبل الرجال بلطف . وقالت متأثرة ، انه لقرار جيد ، ولا يوجد أفضل من ذلك ، عندها ضربها يسنين على ظهرها بفظاظة الغيرة ، وصرخ :

- لاتتجرأي على تقبيل الغرباء .

واعتقدت ، أنه فعل هذا ، فقط ، من أجل أن يسمي الناس الموجودين بالغرباء . .

حديقة لونا ربارك الرائعة الجمال ، المثيرة انعشت يسنين ، وشرع يركض باسمًا من لعبة إلى أخرى ، وأخذ يتطلع كيف يتسلى الألمان المحترمون محاولاً أن يضع السيف في فم القناع الكرتوني ، وكيف ينخلع القناع من على السلم المهتز ، ويقع بثقل على الأرض ، ومن ثم يرتفع عائداً إلى مكانه مترنحاً . كانت أنواع اللعب والتسلية البسيطة كثيرة ومتنوعة لا تحصى . أشعلت النيران في كل مكان ، وصدحت الموسيقى التي يمكن تسميتها "موسيقى من أجل السماء" - تعكرنا ، من هذه التسلية غير الممتعة ، قال يسنين وأضاف : أنا لا أعجب (لا أنتقد) .

بعدئذ ، وبمدة ليست قليلة ، قال : إن فعل "عيب" أفضل من فعل "ذم" . واستطرد :

- الكلمات القليلة ، دائماً أفضل من الكلمات الكثيرة الركيكة . إن العجلة التي